

تلك حدود الله! | لقاء 303 من تفسير القرآن الكريم | الشيخ د.

محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وحبيبنا محمد وعلى الله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك - [00:00:00](#)

وانت ارحم الراحمين وبعد حياكم الله جميعا اخوانى واخواتي ونحن الليلة بحول الله وتوفيقه ومدده على موعد مع اللقاء الثالث بعد الثلاثاء من لقاءات التفسير وهو اللقاء التاسع من لقاءات تفسيرنا لسوره النساء - [00:00:24](#)

وكنا بحول رب الارض والسماء قد انتهينا في اللقاء الماضي من شرح ايتى المواريث ثم يبين الحق تبارك وتعالى ان الاحكام المذكورة في شأن المواريث التي فرضها وشرعها بعلمه وحلمه وحكمته - [00:00:46](#)

انما هي حدود الله حدتها تكون هي الفيصل والحكم في توزيع الميراث ولا يجوز لاي احد يؤمن بالله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم ان يتتجاوز او يتعدى هذه الحدود - [00:01:09](#)

ومن يفعل ذلك وقد وقع في المحظور والعصيان فيقول سبحانه وتعالى الاية رقم تلتاشر بعد حدasher واتناشر وهمما الایتان العظيمتان التي تحدثت عن الميراث يقول الحق بعد هاتين الایتين الكريمتين تلك حدود الله - [00:01:35](#)

ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك الفوز العظيم. تلك حدود الله. حد كل شيء ما فصل بينه وبين غيره حد كل شيء ما فصل بينه وبين غيره - [00:02:03](#)

وقوله تبارك وتعالى تلك حدود الله هكذا باداة وإشارة بعد تلك هذه اداة وإشارة بعد جيء بها هنا للتعظيم تلك حدود الله من ناحية للتعظيم من ناحية وللإشارة الى جميع ما تقدم من احكام وتشريعات في شأن المواريث - [00:02:25](#)

والنساء واليتامى وغير ذلك من احكام من ناحية اخرى هذه الاحكام الواضحة القاطعة الساطعة الحاسمة العظيمة القدر الجليلة الشأن العظيمة النفع هي حدود الله هي حدود الملك الاجل الاعظم التي قسمها - [00:02:53](#)

بعلمه وحكمته وهو العليم الحكيم الخبير وهي فرائضه التي فرضها لاحيائكم من موتاكم حدود الله وفصل ما بين طاعة الله ورسوله ومعصية الله ورسوله ليعلم جل جلاله منكم اهل طاعتي واهل معصيتي - [00:03:17](#)

فمن اطاعه واتقاه وامتثل امره واجتنب نهيه ووقف عند حدوده واطاع رسوله صلى الله عليه وسلم واتبع وامتثل امره اجتنب ناهيه يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها اي باقين فيها ابدا لا يموتون ولا يخرجون منها - [00:03:44](#)

وذلك الفوز العظيم الذي لا فوز ولا فلاح ولا نجاح ولا نجاة اعظم منه ثم اتبع الحق جل جلاله هذا الترغيب بهذا الترهيب الشديد وقال سبحانه ومن يعصي الله ورسوله - [00:04:13](#)

ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين انظروا الى ترتيب هاتين الایتين العظيمتين انظروا الى فضل الطاعة انظروا الى شؤم المعصية فضل الطاعة جنات اعدها رب الارض والسماء - [00:04:36](#)

وشؤم المعصية وعقاب المعصية نار يخلد فيها صاحبها ابدا وله فيها عذاب مهين ومن يعصي الله ورسوله ويتجاوز حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين ايها من يعصي الله ورسوله - [00:04:59](#)

ويتعدى حدود الله جل وعلا وفرائضه التي جعلها فاصلا قاطعا بين الطاعة والمعصية جزاؤه يدخله نارا خالدا فيها لا يموت فيها ولا

يخرج منها ولا عذاب مهين له عذاب مذل - 00:05:24

مخز شديد فيه اهانة وختم الحق تبارك وتعالى ايات المواريث بهاتين الآيتين العظيمتين الجليلتين للتأكيد الواضح الصريح على خطر شأن المواريث وعظيم امرها وجليل حكمها ولزوم التحري والانقياد وعدم التعدي لحدود - 00:05:45

رب الارض والسماء سبحانه وتعالى وللتحذير من ال الوقوع في ظلم الورثة او حرمانهم وفي الحديث الذي رواه ابن ماجة بسند فيه ضعف من باب الامانة العلمية من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:18

من فر من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيمة من فر من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيمة وفي رواية البهقي في شعب من حديث ابي هريرة رضي الله عنه بسند ضعيف ايضا - 00:06:45

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قطع ميراثا طرده الله ورسوله قطع الله به ميراثا من الجنة لست في حل بيني وبين نفسي ان اتجاوز هاتين الآيتين العظيمتين اللتين ختم الله بهما ايات المواريث - 00:07:09

والحقوق والحدود دون ان ابين بجلاء ووضوح انه سبحانه وتعالى قد جعل طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم طاعة له جل جلاله وجعل معصية الرسول صلى الله عليه وسلم معصية لله جل جلاله - 00:07:34

في صدر الآية الاولى قال ومن يطع الله ورسوله في صدر الآية الثانية قال ومن يعص الله ورسوله وقد قرن الحق تبارك وتعالى طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بطاعته جل جلاله - 00:07:58

ليس في هذا الموضع فقط بل في ايات كثيرة من القرآن الكريم. منها على سبيل المثال قوله جل وعلا من يطع الرسول فقد اطاع الله انظروا الى هذه الآية الخامسة القاطعة - 00:08:20

طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم انما هي طاعة الله جل وعلا وقال تبارك وتعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وقال جل وعلا قل اطيعوا الله والرسول. فان تولوا ان الله لا يحب الكافرين - 00:08:39

وقال جل جلاله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. ولم يقل واطيعوا اولي الامر منكم بل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. لان طاعة اولي الامر - 00:09:00

انما تكون بعد طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وبطاعة اولي الامر لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:09:22

ذلك خير واحسن تأويلا قال ميمون ابن مهران الرد الى الله جل وعلا هو الرجوع الى القرآن الكريم والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم هو الرجوع الى شخصه الكريم - 00:09:48

في حياته عليه الصلاة والسلام والى سنته الشريفة المطهرة بعد مماته صلى الله عليه وسلم وقال جل جلاله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا احذروا مخالفة هذا الامر احذروا معصية الله ورسوله - 00:10:02

واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليت فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين. نعم هذه وظيفته عليه الصلاة والسلام البلاغ انما انت منذر وما عليك الا البلاغ. ليس عليك هداهم - 00:10:27

لست عليهم بمسيطر وقال جل جلاله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم بل لقد اوجب الحق سبحانه اوجب النزول على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل خلاف وفي كل نزاع - 00:10:47

ونحن في غاية الحب لله ورسوله ونحن في غاية الرضا والتسليم لله ورسوله وقال جل جلاله الا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجد في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:11:12

ويسلموا تسلیما وتحکیمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شيء مقام اسلام والرضا بحکمه صلى الله عليه وسلم مقام ایمان والتسلیم الكامل لحکمه صلى الله عليه وسلم مقام احسان - 00:11:36

الا وربك لا يؤمنون ایمانا کاملا تماما حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجد في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسلیما النفي هنا ليس لاصل الایمان هذا مذهب جمهور اهل السنة - 00:12:00

وهذا مذهب اهل السنة والجماعة وذلك لزاماً لسبب نزول الآية ولا تسعو الوقت لذكر ذلك الان فالنسل للايمان هنا ليس نفياً لاصل الايمان ولكن نفي لكمال الايمان وتمام الايمان الا وربك لا يؤمنون - [00:12:25](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً بل ويبيّن الحق تبارك وتعالى ان مهمته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هي بيان ما نزل - [00:12:45](#)

الا لهم من الله جل جلاله القرآن مجمل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبيّن ويفصّل ويوضح بقوله وفعله وحاله ما انزله عليه ربه تبارك وتعالى. تدبّروا معـي هذه الآية العظيمة وانزلنا اليـك الذـكـر لـتـبـيـنـ لـلـنـاسـ ماـ نـزـلـ يـلـيـهـ وـلـعـلـهـ يـتـفـكـرـونـ. وـقـالـ جـلـ - [00:13:05](#)
ومـاـ انـزـلـنـاـ عـلـيـكـ الـكـتـابـ الـاـ لـتـبـيـنـ لـهـمـ الـذـيـ اـخـتـلـفـوـ فـيـ وـهـدـيـ وـرـحـمـةـ لـقـوـمـ يـؤـمـنـوـنـ لـذـاـ اوـجـبـ الـحـقـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـتـبـاعـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـالـ فـيـ اـيـةـ صـرـيـحـةـ وـاضـحـةـ وـمـاـ اـتـاـكـمـ الرـسـوـلـ فـخـذـوـهـ - [00:13:33](#)

وـمـاـ نـهـاـكـمـ عـنـهـ فـانـتـهـوـاـ. وـاتـقـواـ اللهـ اـنـ اللهـ شـدـيـدـ الـعـقـابـ وـاـمـرـ جـلـ وـعـلـاـ بـالـاـسـتـجـابـةـ لـمـاـ يـدـعـوـ اـلـيـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـلـ وـلـاـ

تـلـكـ اوـ تـرـدـ اوـ انـحـرـافـ وـقـالـ جـلـ جـلـالـهـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ - [00:13:59](#)

استـجـبـيـوـ لـلـهـ وـلـلـرـسـوـلـ. اـذـاـ دـعـاـكـمـ لـمـاـ يـحـبـيـكـ نـعـمـ فـدـعـوـةـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـعـوـةـ لـلـحـيـاـةـ بـلـ هـوـ بـابـيـ وـاـمـيـ وـقـلـبـيـ وـرـوـحـيـ هـوـ حـيـاـةـ لـلـحـيـاـةـ وـرـبـ الـكـعـبـةـ هـوـ حـيـاـةـ لـلـحـيـاـةـ - [00:14:20](#)

وـمـاـ اـرـسـلـنـاـ الـاـ رـحـمـةـ لـلـعـالـمـيـنـ فـلـوـلـاهـ بـابـيـ وـاـمـيـ وـرـوـحـيـ مـاـ كـنـاـ عـلـىـ التـوـحـيدـ وـالـاـيـمـانـ وـمـاـ عـرـفـنـاـ رـبـنـاـ وـمـاـ عـرـفـنـاـ دـيـنـنـاـ قـالـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ

لـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـكـذـلـكـ اوـحـيـنـاـ اليـكـ رـوـحـاـ مـنـ اـمـرـنـاـ - [00:14:42](#)

مـاـ كـنـتـ تـدـرـيـ مـاـ الـكـتـابـ وـلـاـ الـاـيـمـانـ وـلـكـ جـعـلـنـاـ نـورـاـ نـهـدـيـ بـهـ مـنـ نـشـاءـ مـنـ عـبـادـنـاـ. وـاـنـكـ لـتـهـدـيـ اـلـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ. فـلـوـلـاهـ بـابـيـ وـاـمـيـ وـقـلـبـيـ وـرـوـحـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:15:03](#)

مـاـ اـهـتـدـيـنـاـ وـلـاـ صـمـنـاـ وـلـاـ صـلـيـنـاـ وـلـاـ وـحدـنـاـ وـلـاـ عـرـفـنـاـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـاـ كـنـاـ اـهـلـاـ لـلـاـيـمـانـ وـلـرـضـاـ رـحـيمـ الرـحـمـنـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. لـذـاـ اـسـتـجـابـةـ لـرـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـمـاـ هـيـ تـحـقـيقـ لـلـحـيـاـةـ - [00:15:20](#)

فـرـسـوـلـ اللهـ لـاـ يـدـعـنـاـ الـاـلـىـ الـحـيـاـةـ السـعـيـدـةـ الـكـرـيـمـةـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ اـسـتـجـبـيـوـ لـلـهـ وـلـلـرـسـوـلـ اـذـاـ دـعـاـكـمـ لـمـاـ

يـحـبـيـكـ بـلـ تـدـبـرـوـ مـعـيـ لـقـدـ جـعـلـ رـبـنـاـ جـلـ وـعـلـاـ - [00:15:43](#)

حـبـ سـيـدـنـاـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاتـبـاعـهـ جـعـلـ حـبـهـ وـاتـبـاعـهـ عـلـامـةـ عـمـلـيـةـ عـلـىـ حـبـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـلـ اـنـ كـنـتـ

تـحـبـونـ اللهـ هـيـ اـظـهـرـوـ اـظـهـرـوـ عـلـامـةـ حـبـكـ لـهـ - [00:16:04](#)

بـصـورـةـ عـمـلـيـةـ فـمـاـ اـيـسـرـ الدـعـاوـيـ وـمـاـ اـرـخـصـ الزـعـمـ وـمـاـ اـسـهـلـ التـنـظـيرـ وـالـكـلـامـ اـنـتـمـ تـزـعـمـونـ اـنـكـمـ تـحـبـونـ اللهـ جـلـ جـلـالـهـ وـالـجـوابـ لـاـ

نـزـعـمـ بـلـ نـحـبـ اللهـ جـلـ جـلـالـهـ اـظـهـرـ قـدـمـ بـرـهـانـكـ - [00:16:29](#)

قـدـمـ دـلـيـلـ ماـ هـوـ الـبـرـهـانـ وـمـاـ هـوـ الدـلـيـلـ الـعـمـلـيـ عـلـىـ حـبـ الـرـبـ الـعـلـيـ هـوـ اـتـبـاعـ الـحـبـيـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. قـلـ اـنـ كـنـتـ تـحـبـونـ

الـلـهـ فـاتـبـعـونـيـ. اللـهـ اللـهـ اللـهـ - [00:16:49](#)

فـاتـبـعـونـيـ يـحـبـبـكـمـ اللـهـ. لـنـ تـنـالـ مـحـبـةـ اللـهـ بـلـ وـلـاـ مـحـبـةـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـاـ بـاتـبـاعـكـ الصـادـقـ الحـقـيـقـيـ لـهـ نـعـمـ هـذـاـ هـوـ

الـحـبـ الصـادـقـ. مـنـ يـدـعـيـ حـبـ النـبـيـ وـلـمـ يـفـدـ مـنـ هـدـيـهـ فـسـفـاهـهـ وـهـرـاءـ. فـالـحـبـ اـوـلـ شـرـطـهـ وـفـرـوـضـهـ - [00:17:08](#)

اـنـ كـانـ صـدـقاـ طـاعـةـ وـوـفـاءـ. نـعـمـ نـحـبـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. بـلـ وـنـحـبـ الـيـوـمـ الـذـيـ وـلـدـ فـيـهـ فـيـوـمـ مـوـلـدـهـ وـرـبـ الـكـعـبـةـ حـيـاـةـ

لـلـحـيـاـةـ هـلـ يـوـجـدـ عـلـىـ ظـهـرـ الـارـضـ مـسـلـمـ لـاـ يـحـبـ يـوـمـاـ وـلـدـ فـيـهـ سـيـدـ الـخـلـقـ وـحـبـيـبـ الـحـقـ - [00:17:37](#)

وـرـبـ الـكـعـبـةـ تـرـجـمـ هـذـاـ الـحـبـ بـاتـبـاعـكـ لـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـاـمـتـشـالـ اوـمـرـهـ بـاـجـتـنـابـ نـوـاهـيـهـ بـوـقـوـفـكـ عـنـدـ حـدـودـ بـتـحـقـيقـكـ لـلـاـيـمـانـ بـهـ

بـاتـبـاعـكـ لـسـنـتـهـ بـنـصـرـتـكـ لـشـرـيـعـتـهـ بـدـعـوـتـكـ الـىـ دـيـنـهـ عـلـىـ مـنـهـجـهـ عـلـىـ بـصـيـرـةـ بـعـلـمـ وـحـكـمـ وـرـحـمـةـ وـادـبـ وـفـهـمـ وـتـوـاضـعـ - [00:18:03](#)

ثـمـ بـوـرـدـ يـوـمـيـ لـاـ يـنـقـطـعـ مـنـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ. هـذـاـ هـوـ الـحـبـ يـاـ اـخـوـاتـيـ وـرـبـ

الـكـعـبـةـ لـنـ نـنـالـ مـحـبـةـ اللـهـ لـنـاـ - [00:18:34](#)

وـلـنـ نـنـالـ رـضـاـ اللـهـ عـنـاـ بـلـ وـلـنـ نـتـذـوقـ طـعـمـ الـاـيـمـانـ الـكـامـلـ اـلـاـ بـاتـبـاعـنـاـ لـرـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـحـبـنـاـ لـرـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ

عليه وسلم حباً تفوق حبنا لاموالنا - 00:18:53

واولادنا وابائنا وامهاتنا ومناصبنا ودنيانا بل ولنفوسنا بين جوانحنا وجوانبنا قال له عمر بن الخطاب يوماً لانت احب الي من كل شيء
الا من نفسي يا رسول الله. قال لا يا عمر - 00:19:15

لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك مش من والديك وحسب مش من اولادك وحسب مش من ما لك ومركزك ومنصبك وكرسيك
وحسب. لا بل حتى يكون رسول الله احب اليك من نفسك - 00:19:35

التي بين جنبيه اختبر نفسك هذا الاختبار العملي. قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك فنظر عمر وتدبر الامر فلما فطن وعلم
يقيينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سبب نجاة عمر من الكفر - 00:19:58

وكان سبب دخوله الجنة؟ قال نعم. والله لانت احب الي من نفسي يا رسول الله امام الخطابي رحمة الله يعلق على هذا الحديث
تعليقاً بديعاً لطالما كررته حين قال حب الانسان نفسه طبع - 00:20:27

في ببلا انا جبت على حب نفسي. وانت جبت على حب نفسك حب الانسان نفسه طبع وحب الانسان غيره اختيار بتتوسط الاسباب
انا احبك للسبب وانت تحبني لسبب اما حبك لنفسك هذا امر جبلي. وحبي لنفسي هذا امر جبل. جبنا عليه. اسمع ماذا قال. قال ولم
يرد - 00:20:51

النبي صلى الله عليه وسلم من عمر حب الطياع اذ لا سبيل الى قلب الطياع عما جبت عليه ولكن طلب منه حب الاختيار اي الذي يكون
بتتوسط الاسباب فلما نظر عمر في هذا الحب وعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سبب نجاته من الكفر والنار - 00:21:20
قال حينئذ لانت احب الي من نفسي يا رسول الله فلولاك لهلكته انا بنفسي ولا هلك غيري قل ان كنتم تحبون الله الله فاتبعوني صلى
الله عليه وسلم فاتبعوني يحبكم الله وفقط لا انظر الى الثانية - 00:21:47

انظر الى الجائزة الثانية ويففر لكم ذنوبكم الله غفور رحيم محبة الحق جل جلاله علامتها العملية اتباع سيد البشرية ولذا حذر جل
جلاله من مخالفة امره سبحانه وتعالى ومخالفة امر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:22:15

وجعل معصية رسول الله صلى الله عليه وسلم معصية لله جل جلاله. فقال عز وجل وما كان لمؤمن الخطاب لاهل الايمان. الخطاب
لأهل الايمان وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله فقط لا - 00:22:46

اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله وقد ضلل ضلالاً مبيناً. اكرر الاية بالله تدبرها وما
كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً - 00:23:10

ان يكون يوم الخيار من امرهم ما لوش خيار اذا قضى العزيز الغفار والنبي المختار دورك فقط ايها المؤمن. وايتها المؤمنة سمعنا
واطعنا سمعنا واطعنا وانت في غاية الحب لله ولرسوله - 00:23:33

وفي غاية الاذعان والخضوع والتسليم والانقياد لامر الله جل وعلا ولامر رسوله والا فما حقيقة ايمانك؟ وما علامة ايمانك؟ وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:23:53

ومن يعص الله ورسوله فقد ضلل ضلالاً مبيناً تدبروا هذا الوعيد الشديد. قال سبحانه ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيراً خالدين
فيها ابداً لا يجيرون ولها ولا نصيراً يوم تقلب وجوههم في النار. يقولون اسمع - 00:24:17

اسمع ماذا يقولون. يقولون يا ليتنا اطعنا الله فقط. لا يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول اكرر الان مرة اخرى ان الله لعن الكافرين واعد
لهم سعيراً خالدين فيها ابداً - 00:24:40

لا يجدون ولها ولا نصير تدبر هذا الوعيد يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول بل وجعل الله جل
جلاله معصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:05

والاعراض عن حكمه صلى الله عليه وسلم عالمة من علامات النفاق نعم ترمومتر حقيقي تعرف به على درجة النفاق ويقولون امنا
بالله وبالرسول واطعنا ما ايسر الكلام وما ارخصه عند المنافقين - 00:25:27

الكذابين ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله

ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون المنافق يسمع ويعرض. والمؤمن يسمع ويطيع. قال جل جلاله الله ما اجملها من اية -

00:25:54

ما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا وولنك هم المفلحون هؤلاء اهل الفلاح هؤلاء اهل النجاة 00:26:22

ان جعل من لوازم الایمان من لوازم الایمان الا ينصرف مؤمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه الا بعد ان يأذن له رسول الله. الى هذا الحد - 00:26:45

تدبروا يا اهل الایمان تدبروا لتعترفوا على مقام سيد الانام عند ربنا جل جلاله لا يجوز للمؤمن ان كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس ان يذهب من المجلس دون ان يأذن له رسول الله. لا - 00:27:06

لا يجوز انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لهم شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم - 00:27:29
ورب الكعبة هذه الاية تخلع قلبي. والله العظيم استشعر من خالها قدر ومقام وعظمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ربه. الله جل جلاله ملك الحق القدس الاجل الاعظم. جبار السماوات والارض ينزل قرآننا يتلى الى قيام الساعة - 00:28:00

يعلم فيه اهل الایمان الا ينصرف واحد منهم عن مجلس سيد الخلق وحبيب الحق الا بعد وله ان يأذن له وله الا يأذن له. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله - 00:28:28

واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله. الله الله الله. فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لهم شئت منهم فاذن لهم شئت منه - 00:28:47

واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم دلوقتي هذا التحذير الرهيب المرعب من معصيته صلى الله عليه وسلم. ومن مخالفة امره. فيقول جل جلاله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضا - 00:29:09

قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوزا. اسمع التحذير ده فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيدهم عذاب اليم. ايه ده اسمع الاية ثاني اسمع الاية ثاني - 00:29:29

لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواء فليحذر الذين يخالفون عن امره عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فليحذر الذين يخالفون عن امره - 00:29:47

ان تصيبهم فتنه يا الهي مجرد مخالفة الامر تصيب قلبك بالفتنه او يصيدهم عذاب اليم. جاء رجل الى امام دار الهجرة الامام بن مالك وقال يا امام اني اريد ان احرم - 00:30:06

من ذي الحليفة اني اريد ان احرم الاحرام من ذي الحليفة وقال له اني لا اريد ان احرم من ذي الحليفة وانما اريد ان احرم من عند القبر النبوي الشريف - 00:30:26

وقال له الامام ما لك لا تفعل قال اني اخشى عليك الفتنة قال اي فتنه يا امام انا هي اميال ازيدها بدل ان احرم من الميقات من ذي الحليفة وهي بعد من المسجد النبوي انا سارجع - 00:30:40

لاحرم من عند القبر الشريف قال لا تفعل فاني اخشى عليك الفتنة فاني سمعت الله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيدهم عذاب اليم. فلما سأله الرجل الامامة امام دار الهجرة قال واي فتنه يا امام - 00:31:02

وانما هي اميال ازيدها. قال واي فتنه اعظم من ان تظن انك قد هديت الى امر لم يهدى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اتظن انه لو كان الاحرام من عند القبر الشريف - 00:31:25

اعظم اجرا اتظن ان يتركه رسول الله عليه الصلاة والسلام اتظن انك احرص على الاجر من رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيدهم عذاب اليم - 00:31:44

واختتم هذا المبحث المهم الجليل العظيم الذي رزقني الله عز وجل به والله بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله

رسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم. قال ابن عباس - 00:32:04

اي لا تقول خلاف الكتاب والسنة قال القرطبي اين تقدموا قول ولا فعلا على قول الله وعلى قول رسول الله فان من قدم قوله على قول الله او قدم قوله وفعله على قول وفعل رسول الله فانما قدمه على الله. لان الرسول لا يأمر الا بما امر به - 00:32:19 من الله جل وعلا. وهكذا يا اخواني بيان قرآني رباني واضح الشمس في ضحاها والنهار اذا جلاها يقرن الحق جل جلاله بين طاعته سبحانه وبين طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:32:43

بل ويجعل امره عليه الصلاة والسلام واجب الامتثال. ومع ذلك وبعد كل ذلك يأتي هذا الوعيد الشديد والزجر الرهيب والتهديد الواضح لمن عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاد عن امره وخرج عن طاعته او جد في نفسه حرجا من حكمه وقضيته او خالفه - 00:33:03

في سنته بل ويدلنا سبحانه على طريق محبته. ويرشدنا الى سبيل هدایته بالآيات التي ذكرتها انفا. ولذلك لما سئل سهل بن عبد الله التستري عن شرائع الاسلام فقال قال العلماء في ذلك واكثره - 00:33:28 ولكن نجمعه كله في كلمتين. وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ايتها الاحبة اردت بفضل الله جل وعلا ان احشد هذه الدالة القرآنية فقط انا لم اذكر حديثا - 00:33:47

بل ذكرت ايات القرآن فقط لارد على اولئك الذين يريدون ابطال الشريعة واسقاط حجية السنة ومحو اثار نورها من القلوب من اولئك الذين يموهون على من قل علمه ورق ايمانه - 00:34:08 لانهم قرآنيون يدعون الى القرآن ويدعون الى العمل بالقرآن وحده بدعوى انهم افهموا لكتاب الله جل وعلا. واعرف بالسنة من صاحبه عليه الصلاة والسلام. بل ومن الاخيار وهم في الحقيقة - 00:34:28

من كتاب الله يهربون ولكتاب الله يخالفون ومن كتاب الله يفرون وعنه يدبرون وهؤلاء كثيرون الان على شاشات الفضائيات ومواقع التواصل فاحذروهم. ايها المؤمنون فالمؤمن الصادق الذي اشراق على قلبه نور الايمان بالله جل جلاله - 00:34:46 وبسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزيد هذه الحملات الممنهجة للطعن في السنة والنيل من صاحبها والحط من قدر حراسها الذين جمعوها ودونوها وميزوا بين صحيحة وضعيتها كالامام البخاري والامام مسلم والامام احمد - 00:35:10 اصحاب السنن وغيرهم من اصحاب دواوين السنة. المؤمن يعرف قدر هؤلاء. ولا تزيد هذه الهجمات الممنهجة الحقيرة الشرسة لا تزيد الا ايمانا بالله. وحبا لله وتصديقا لله وحبا لرسول الله واتباعا لرسول الله - 00:35:30

بل ويعلنها المؤمن في وجه كل جاهم بالحق خبيث القول لخبت باطنه. يعلنها قائلآ يا من ضل طريق الرشاد وحاد عن سبيل اهل الايمان والسداد. ان كنت حقا تؤمن بكتاب رب العباد وانك تدعوا اليه - 00:35:50

تؤمن به وتومن بما امرك الله به وما نهاك الله عنه في قرآنه اعلم انه جل وعلا في قرآني امرك بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وحذرك من معصية رسوله ومخالفة امره والزيغ عن سنته - 00:36:11

وترك شريعته. فربنا جل وعلا هو المنزل للقرآن ونبينا صلى الله عليه وسلم هو المبين والمفصل لما اجمل من القرآن ولا يعارض ذلك الا من هو في الزيغ والضلال هالك. ولطريق الضلال سالك. نسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه - 00:36:30

ان يرزقنا الايمان به وبررسوله صلى الله عليه وسلم وان يوفقنا لطاعته جل وعلا ولطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعصمنا من معصيته جل وعلا ومن معصية رسوله صلى الله عليه وسلم وان يرزقنا حبه وحب رسوله وان يرزقنا - 00:36:55

اتباعه صلى الله عليه وسلم وامثال امره واجتناب نهيه والوقوف عند شرعيه ونحن في غاية الحب لله ولرسوله والرضا عن الله رسوله والانقياد لله ولرسوله برشاد وهدى وتوفيق وسداد تعالوا بنا لن نتوقف عند هذا القدر الليلة - 00:37:15

لنواصل السير في هذا البستان اليانع المشرق الماتع في اللقاء المقبل. ان قدر الله البقاء واللقاء. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:37:40

هذا الكوثر فانهل لتروي غلة الظمآن هدي الكتاب مع الحبيب المصطفى نور على نور الخير بيان هاني - 00:38:00